زَيـــــــنُ العِبـــــــادْ عَبْـــــرَةُ المَنَـــــابِرْ
يبكـــــــي علـــــــى رُزْءِ يـــــومِ عاشـــــرْ

مَـــــنْ مِثْلُـــــهُ قَاسَـــــى النَّوَائِـــــبْ

****

كَـــمْ سَـــوْرَةٍ سَـــالَتْ عَلَـــى جَفْـــنِ (الإِمَـــامِ السَّـــجَادْ)
قَـــدْ رَتَّـــلَتْ مِـــنْ كَـــرْبَلاَ آيَ الـــدِّمَا وَ الأَجْسَـــادْ
مِـــنْ مُصْـــحَفٍ أَرْزَاؤُهُ لَـــنْ تَنْتَهـــي بِالأَقْـــيَادْ
بَـــلْ كُـــلُّ حَـــرْفٍ مِحْنَـــةٌ لَـــمْ يَهْنَـــى مِنْهَـــا بِـــالزَّادْ

مُصَـــــــــابُهُ مِـــنْ يَـــوْمِ الطُّفُـــوْفِ
عَذابُـــــــــهُ مِـــنْ جُـــرْمِ السُّـــيُوْفِ

لِـــــــدَهْرِهِ مَـــــــازَالَ عَاتِـــــــبْ
مَـــــنْ مِثْلُـــــهُ قَاسَـــــى النَّوَائِـــــبْ

****

هَـــذَا اللَّـــذي كَـــمْ تَعْـــرِفُ الـــ ـبَـــطْحَاءُ مَـــاذَا قَاسَـــى
والبيـــتُ قَـــدْ حَـــنَّ لَـــهُ والـــرُّكنُ أَحْنَـــى الرَّاسَـــا
مَـــا كَـــانَ أَمـــراً هيِّنـــاً أَنْ يَفْقِـــدَ العَبَّاسَـــا
أَوْ أَنْ يَـــرَى هَامـــاً بِـــهِ قَـــدْ كَسَّـــروا الأَضْرَاسَـــا

كَـــــمْ مَجْلِـــــسٍ زَارَ بِالعِيَـــــالِ
وَكَفُّـــــــــهُ شُـــــدَّ بِالحِبَـــــالِ

مِـــــنْ نَاصِـــــبٍ يُهْـــــدَى لِنَاصِـــــبْ
مَـــــنْ مِثْلُـــــهُ قَاسَـــــى النَّوَائِـــــبْ

هَـــذَا ابـــنُ خَيْـــرِ الصَّـــفْوَةِ فَـــــوقَ النِّـــــياقِ الهُـــــزَّلْ
هـــــذا ابـــــنُ فـــــاطمٍ وقـــــدْ آذاهُ رِزْءُ المَقْتَـــــــــــــــــلْ
لَهْفـــــي لَـــــهُ وَهَـــــوَ يَـــــرَى (لزينـــــــبٍ) فـــــوقَ التَّـــــلْ
وَهْـــــيَ تُنَـــــادِي بِالأَسَـــــى لاَ خِـــــدْرَ لـــــي لاَ مَحْمَـــــلْ

دُمُوْعُـــــــــــــــــهُ تُخْجِـــــلُ الغُيُوْمَـــــا
وَقَلْبُـــــــــــــــــهُ عَاشَـــــرَ الهُمُوْمَـــــا

أَدْمَتْـــــــــهُ أَشْـــــــجَانُ المَصَـــــــائِبْ
مَـــــــنْ مِثْلُـــــــهُ قَاسَـــــــى النَّوَائِـــــبْ

****

هَـــذَا اْبـــنُ طَـــهَ المُصْـــطَفَى قَـــــدْ أَنْكَرَتْـــــهُ الأَعْـــــرَابْ
مِـــنْ جَـــائِرٍ يُسْـــبَى إلـــى جِلْـــفٍ وَضِـــيْعِ الأَنْسَـــابْ
حِقْـــداً عَلَـــى آلِ الهُـــدَى بُغْضـــاً إلـــى دَاحِـــي البَـــابْ
ثـــأراً إلـــى أَشْـــيَاخِهِمْ فـــي (بـــدرٍ) أَوْ فِـــي (الأَحْـــزَابْ)

قَـــــدْ أَوْثَقُـــــوا آلَ بيـــــتِ أحمـــــدْ
وَمِـــــــــــــثْلُهُمْ عَـــــزَّ أنْ يُقَـــــيَّدْ

وَهـــــــذِهْ إِحْـــــــدَى العَجَائِـــــبْ
مَـــــــنْ مِثْلُـــــــهُ قَاسَـــــــى النَّوَائِـــــبْ

هَـــذَا ابْـــنُ سِـــبْطِ البَضْـــعَةِ وَابْـــــنُ البَطِـــــيْنِ الأَنْـــــزَعْ
مَـــنْ جُـــوْدُ كَفَّيْـــهِ عَلَـــى كُـــــلِّ البَرَايَـــــا أَمْـــــرَعْ
تَبْقَـــــى جِيَاعـــــاً أَهْلُـــــهُ يُؤذيـــــهِ صَـــــوْتُ الرُّضَـــــعْ
أَجْفَانُـــــــهُ الحَـــــرَّى رَأَتْ ســـــوطاً بِظَهْـــــرٍ يَلْسَـــــعْ

كَـــــــمْ شَـــــامِتٍ بِالسُّـــــبَابِ لاَهِـــــجْ
يَسْـــــــــــمَعُهُ صَـــاحَ يَـــا (خَـــوَارِجْ)

مَـــــا بَـــــيْنَ ســـــلابٍ ونَاهـــــبْ
مَـــــنْ مِثْلُـــــهُ قَاسَـــــى النَّوَائِـــــبْ

****

لَهْفِـــي لَـــهُ لَـــمَّا انبـــرى للـــــدَّفْنِ بَعْـــــدَ الحَـــــرْبِ
لَمَّـــا مَشَـــتْ عَيْنَـــاهُ فـــي أَرْضِ الـــــبَلاَ وَ الكَـــــرْبِ
يَلْقَـــى جُسُـــوْماً بُضِّـــعَتْ وانْتُهِكَـــــتْ بِالسَّـــــلْبِ
أَقْمَـــارُ تُـــمٍّ قَـــدْ هَـــوَتْ والتَحَفَـــــتْ بِـــــالتُّرْبِ

قَـــــدْ هَـــــزَّهُ مَشْـــــهَدُ الضَّـــــحَايَا
فَـــــوقَ الثَّـــــرى كُلُّهُـــــمْ عَرَايَـــــا

حتَّـــــى هَـــــوَى بِـــــالحُزْنِ نَـــــادِبْ
مَـــــنْ مِثْلُـــــهُ قَاسَـــــى النَّوَائِـــــبْ